

الدرس 25 | التعليق على كتاب معالم السنة النبوية لصالح

الشامي | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لنا وشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال جامعنا الله واياكم قال تعالى في كلام تام نضربه عليه الناس وما يقولها الا العالمون. وقال تعالى وتلك امثال نضرتها للناس لعلهم يتفكرون -

00:00:00

وعندي اشعرية النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله امر ان يحب زكريا بخمس كلمات ان يعمل بها ويأمربني اسرائيل ان يعمل بها وانه كاد ان يوطئ بها فقال -

00:00:24

قال عيسى ان الله امرك بخمس كلمات الایتاء تعمل بها وتمرء بليس اذا يعمل بها فاما ان تأمرهم واما ان امرهم. فقال يحيى ان سبقتنی فدم على الناس لبیت المقدس فقال ان الله كلمات اعمل بهن -

00:00:46

نبغاكم ان تعمروا بهن اولهن ان تعبدوا الله ولا تشرکوا به شيئا وان مثل من اشرك بالله كمثل رجل اشتري عبدا من خالص ماله بذهب او ورق فقال هذه داري وهذا عملي فاعمل وادي الي فكان يعلم ويؤدي الى غير سيده فايكم يرضى ان يكون عبده كذلك -

00:01:06

وان الله امركم بالصلة فإذا صلیتم فلا تلتفتوا فإن الله ينصب وجهه عبده في صلاته ما لم يلتفت وامرکم صيام فان مثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرة فيها مسك. فكلهم يعجب او يعجبه ريحها وان ريح الصائم اطيب عند الله من ريح المسك -

00:01:26

وامرکم بالصدقة فان مثل ذلك كمثل رجل اسره العدو فاوثقوا يده الى عنقه وقدموه ليضربوا عنقه فقال انا افديه منكم بالقليل والكثير ففدى نفسه منهم. وامرکم ان تذکروا الله فان مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في اثره -

00:01:46

حتى اذات على حصن حصين فاحرز نفسه منهم كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان الا بذكر الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم وانا امرکم بخمس الله امرني بهن السمع والطاعة والجهاد والهجرة والجماعة فانه النم فارق الجماعة بيد شبر فقد خلع -

00:02:06

رفقة الاسلام من عنقه من الا ان يرجع من جزا جهنم فقال رجل يا رسول الله وان صلیت قال من صلی وصام فادعوا بداعوا بدعوى الله الذي سماكم المسلمين المؤمنين عباد الله وعند الترمذی -

00:02:26

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ضرب الله مثلا الصراط المستقيم وعلى جنبي الصراط فيهما ابواب مفتوحة. وعلى ابواب الستور وام الخاتم وعلى باب الصراط داع يقول ايها الناس اذکروا -

00:02:46

جميعا ولا تتوجوا ولا ان يدعوا من فوق الصراط فإذا اراد يفتح شيئا من تلك الابواب قال ويحك لا تفتح فانك ان تفتح تلجم والصراع الاسلام حدود الله تعالى والابواب مفتوحة محارم الله تعالى. وذلك الدال على رأس الصراط كتاب الله عز وجل. والداعي -

00:03:06

والصراط واعد الله في قلب كل مسلم. باب القصص عن عم شعيب عن ابيه عن جده رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلا يقص على الناس الا امير او مأمور او مراء. وعند ابی داود وحدثنا محمود بن خالد بن موسى حدثنا عباد ابن عباد يحيى ابن ابی -

00:03:26

شيباني عن عمرو بن عبد الله السيباني عن عوف بن مالك. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقص الا امير او مأمور او مختار ابو الحكمة ظالة المؤمن. عن ابي عبد الرحمن قال ليس هدية - 00:03:51

من افضل من كلمة حكمة تهديها لاخيك. بالمتفقين من طريق البخاري وغير حدثنا سفيان وقال عدتنا يسمع عن ابي خادم على غير ما حدثنا الزهرى قال سمعت قيس ابن ابي حازم عن عبد الله ابن مسعود صلى الله عليه وسلم - 00:04:11

الا في اثنين قال تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. وعند عن يزيد من ابي خالد عن هارون عن ابيه عن ابن عباس قال ما اجتمعكم في بيتك من بيوت الله. يتذكرون كتاب الله ويتدارسونه - 00:04:31

الا اظلتهم مما يكذب باجنحتها حتى يخوضوا بحديث غيره ومن سلك طريقاً يبتغي به العلم سهل الله طريقه من الجنة. ومن ابقى عمله لم يسرع به نسبه الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين قال - 00:05:01

وفقه الله عز وجل باب التعليم بضرب المثل. اي ان من طرق التعليم ووسائل التعليم ضرب الامثال وقد اشتمل كلام ربنا سبحانه وتعالى على امثال كثيرة وامتحن الله عز وجل من عقل تلك الامثال - 00:05:30

فقال سبحانه وتعالى وتلك الامثال يضربيها للناس وما يعقلها الا العالمون حتى ان الشعبي رحمة الله تعالى كان يقول اذا قرأت مثلا ولم ولم اعيه بكيت لان الله يقول ولا وما يعقلها الا العالمون - 00:05:49

فالامثال في كتاب الله كثيرة والمراد بالمثل هو التقرير. ان يقرب الغائب بحال المشاهد فيضرب لك المثل حتى تفهم وتدرك المعنى فهذا من وسائل التعليم من وسائل التعليم - 00:06:08

ومن طرق التعليم ان تمثل بما تريده ان تصل به ان تصل من المعلومات الى من تعلمه فذكر قوله تعالى وتلك الامثال يضرب الناس وما يعقل العالمون قوله تعالى تلك الامثال نضربيها للناس لعلهم يتفكرون لعلهم يتفكرن - 00:06:28

وفي كتاب الله امثلة كثيرة جمعها بعضهم في كتاب سماه الامثال في القرآن وابن القيم رحمة الله تعالى له ايضا كتاباً له كتاب في ذلك اسمه امثال القرآن والذين كتبوا في علوم القرآن ايضا جمعوا امثال القرآن. ولا شك ان كابن القيم من احسنها - 00:06:48

من احسانها كلام ابن القيم رحمة الله ثم روى ذكر حديث يحب ابن كثير عن زيد ابن سلام عن جده من طور الحبشي عن الحارث الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله امر يحيى بن زكريا بخمس كلمات - 00:07:12

ان يعمل بها ويأمربني اسرائيل ان يعملاها بها وانه كاد ان يبطئ بها اي لم ابطأ او تأخر فقال وعيسى عليه السلام ان الله امرك بخمس كلمات لتعلماها بها وتأمر بها اسرائيل يعمل بها. فاما ان تأمرهم واما ان - 00:07:28

اما ان تقوم به واما ان اقوم انا فقال يحيى اخشى ان سبقتني بها ان يخسف بي او اعذب فجمع الناس في بيت المقدس فامتلأ المسجد فقعدوا على الشرف فقال عليه السلام ان الله امرني بخمس كلمات ان اعمل بهن - 00:07:48

وامركم ان تعلموا بهن اولاً هن ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً. وهذه هذه الكلمة هي وصية الله للاول والآخرين وهي الكلمة التي جاء بها جميع رسل الانبياء كما قال تعالى - 00:08:13

ولقد بعثنا في كل امة رسولاً ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فكل رسول كان يأتي الى قومه يقول اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً فاولى الكلمات ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً. ثم ضرب مثلاً لمن اشرك بالله. وتأمل هذا المثل - 00:08:31

فانه حال كثير من المشركين وان مثل من اشرك بالله كمثل رجل اشتري عبداً من خالص ما له. عبد اشتريته بالخالص ما لك بذهب او ورق فقال له سيد هذه داري - 00:08:50

وهذا عملني فاعمل وادي اليه فاخذ هذا العبد سكن داره واكل من رزقه وشرب من ماءه ولبس من لباسه وعمل بعمله ثم ادى العمل لغيره. ادى العمل والاجرة لغير سيده - 00:09:07

هذا حال المشرك الذي خلقك هو الله والذى رزقك هو الله والذى اعطاك هو الله والذى جعلك كل شيء هو الله فكيف تصرف حقه الى غيره فهذا حال المشرك. فقال النبي - 00:09:25

قال فكان يعمل ويؤدي الى غير سيدى فايكم يرضى؟ ايكم يرضى ان يكون عبده كذلك؟ لا شك انه لا يرضى بذلك ابداً وهذا مما تأبه

العقل وتأbah الفطر والنقول حتى يأبه العقل والنفل - 00:09:40

والفطر السليمة فلا بلا يرظى احد ان يكون حال هذا المشرك بالله عز وجل قالوا ان الله امركم بالصلاه الكلمة الثانية هي الصلاة فإذا صلیتم فلا تلتفتوا - 00:10:00

فان الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته ما لم يلتفت بمعنى ان الله عز وجل يغسل وجهه ينصب وجهه حقيقة الى وجه عبده ما لم يلتفت والالتفات هنا يشمل صور الالتفاتات ذكرناها سابقا لكن المقصود هنا التفاتات الوجه التفاتات الجسد - 00:10:19

التفاتات بمعنى انه ينصرف بجسده وبوجهه عن الله عز وجل والا لو اخذنا معنى التفاتات القلب التفاتات البصر التفاتات الجسد هذى مررنا مربنا لكن المعنى ما لم يلتفت لان - 00:10:46

المراد هنا فهي القرية عندنا الالتفاتات التفاتات الوجه فان الله ينصب وجهه لوجه عبده فاfad الالتفاتات هو التفاتات الوجه بمعنى انه ينصرف الى جهة القبلة فإذا انصرف بوجهه هكذا - 00:11:01

انصرف الله عز وجل عنه والله سبحانه وتعالى ينصب وجهه لوجه عبده وهو فوق عرش مستوي في السماء سبحانه وتعالى قال وامركم بالصيام فان مثل ذلك كمثل رجل في عصابة مع في جماعة وفي قوم ومعه صرة فيها مسك - 00:11:18

لا يراها احد وفيها مسك فكل يعجب او يعجبه ريحها اي ريح المسك قد فاح وقد ظهر وقد ظهر من هذه الصرة فالصائم كذلك الصائم كانت يوم القيمة يكون ريحه اطيب من ريح المسك. بل جاء النكحول انه قال يعرف الصائمون يوم القيمة اذا بعث من قبورهم - 00:11:39

باي شيء برائحة افواههم يعجب الناس من طيب ما يخرج من افواههم من الرائحة. ولذا جاء في الحديث خلوف بالعصابة عند الله اطيب عند الله من ريح المسك قال وامركم بالصدقة. فان متى ذلك كمثل رجل اسره العدو - 00:12:03

فاوئقوا يده الى عنقه وقدموه ليضربوا عنقه فقال انا افديه منكم بالقلو الكثير فد نفسه وهذا المثل بمن استوجب النار توجب النار فجاءت الصدقه ففكك وثاقه ومنعه من دخول النار بمعنى ان الانسان قد يعمل اعمال توجب له النار فتأتي الصدقه ويأتي البر والاحسان الى الصدقات - 00:12:25

افك بالعذاب جهنم فهذا منزلة الصدقه يجعل النار بمنزلة العدو الذي اوثقك وجعل الصدقه بمعنى من يفكك من النار. وامركم ان تذكروا الله عز وجل فان مثل ذلك مثل رجل خرج العدو في اثره سرعا يطلبونه حتى اذا اتى على حصن حصين - 00:12:54 فاحرز نفسه منهم وهذا الذكر هو الحصن الحصيلة دي الذي يحفظك من اعين البشر ومن اعين الشياطين ومن كيد السحرة والشياطين فالذى يذكر الله دائما ويحفظ اوراده دائما يحفظه الله عز وجل من شياطين الانس ومن شياطين الجن من شياطين الانس من - 00:13:18

وحسدهم يحفظك الله عز وجل ومن شياطين الجن من تلبسهم اياك ومن تخبطهم اياك ويحفظك ايضا من السحره وكيد السحرة فكذلك الذاكر لله عز وجل هو في حصن حصين ما دام يذكر الله وقد شبه ابن القيم الذاكر - 00:13:41

بالسماء التي حرست بالنجوم فكذلك جزا الانسان جسد الانسان كالسماء. اذا حصنت بالاوراد والاذكار لم تستطع الشياطين ان تخرق هذا الجسد واذا كنت غافلا لاهيا ساهيا فان الشياطين لك تقبل وعليك وعليك عليك تقبل - 00:14:01

وتدبى نسأل الله العافية ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم وانا امركم بخمس هذه ما امر به يحيى هو ايضا امر لنا ما امر به يحيى بنى اسرائيل ما امر به يحيى بنى اسرائيل فهو ايضا امر لنا. وزاد النبي صلى الله عليه وسلم خمسا اخرى. قال وانا امركم - 00:14:21

الله امرني بهن السمع والطاعة والجهاد والهجرة والجماعه السبع والطاعة والجهاد والهجرة والجماعه وهذه خمس امر بهن النبي صلى الله عليه وسلم. والسمع والطاعة المراد السمع والطاعة لمن ولاه الله عز وجل امر المسلمين - 00:14:41

ان يسمع له ويطاع ما لم يأخذ معصية الله فانه اذا امر بمعصية الله فلا طاعة له والجهاد مع الامراء وان كانوا فجرة الجهاد في سبيل الله ولو كان الامير فاجرها - 00:15:05

فانه يجاهد معه والهجرة من بلاد الكفر الى بلاد الاسلام. فان مما امر بها النبي صلى الله عليه وسلم والجماعة ان تلزم جماعة المسلمين والا تفارقهم والا تفارقهم لان الجماعة الاجتماع يرى بافتراق اجتماع الابدان واشتباخ الاديان - [00:15:19](#)

فالامر بالجماعة هنا اجتماع الاديان ان تكون على وفق ما كان لمحمد صلى الله عليه وسلم واصحابه. وهذا هو الاجتماع الذي امرنا به والجماعة بالابدان هو اذا كان الناس على على امام واحد - [00:15:43](#)

وعلى امير واحد فاننا نفارق هذه الجماعة ولا نريق دماء المسلمين بل نصبر ولست ونحتسب الاجر عند الله عز وجل ثم قال فان من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع رفقة الاسلام من عنقه. اي من فارق الجماعة فقد فارق - [00:15:59](#)

ما عليه اهل الاسلام وانه مرتکب ذنبها عظيمها وكثيرا من كبار الذنوب وقد تلبس وقد تلبس بعمل اعمال اهل الكفر لان من اعمالها الكفر انهم لا يجتمعون بل هم متفرقون ويأنفون ان ينقادوا لاحد لان كل واحد يقود نفسه او - [00:16:18](#)

بل يجعله قائدا له فالعرب واهل الجاهلية كان فيهم هذه الادبة وجاء الاسلام وجمع الناس. فمن خلع ريبة فمن فارق الجماعة قد تلبس بملابس الكفارة وخلع رفقة الاسلام عنقه الا ان يرجع - [00:16:38](#)

ومن ادعى دعوى الجاهلية الدعوة الجاهلية فيفعله كثير من الناس ان يدعو الى قبيلته او يدعو الى حزبه كان يقول مثلا ان كان من قبيلة يا ال فلان ويتعزى بعذائهم ويدعو بدعواهم - [00:16:58](#)

ولو على اهل الاسلام هذه دعوة الجاهلية يا يا كذا يا كذا يا الا ان يدعو بدعة الاسلام ودعوة الاسلام ويقول يا عباد الله يا ايها المؤمنون يا ايها المسلمين هذه هي اسماعنا التي سماانا الله عز وجل بها. اما ان يقول حتى لو كان الاسم اسم من الاسماء التي جاءت في الشرع يا - [00:17:16](#)

يا للانصار اسماء شرعية وبعد ذلك اذا خرجت مخرج دعوى الجاهلية فانها بالدعوة الجاهلية فقال هنا وان فانه من جهن جهن اي انه من اهل النار. وان صلی وصام فادعو بدعوى الله الذي سماكم - [00:17:41](#)

ثم لك رحيل النواس بن سمعان الذي رواه خالد بن معدان عن جويد وفيهن عن نواس ان الله طرب مثلا ان النبي طرب مثلا صرطا مستقيما وعلى الصراط سورا وفهم ابواب مفتحة وعلى ابواب السطور المرخاة وعلى باب الصراط داع يقول يا ايها الناس ادخلوا الصراط جميعا ولا تتبعوا ذكرها - [00:18:00](#)

الصراط المستقيم والاسلام وهو الموصى الى الله عز وجل وهذا الدين وبجبيتي الصراط ابواب ابواب وعلى الابواب ستور وهذه محارم الله وحدود الله وعلى رأس الصراط داعي يدعو يا عباد الله استقيموا ولا ولا - [00:18:20](#)

ولا تنحني رجل يسار وعلى الابواب دعاة الضلال يا عبد الله هلم فادخل فان ولج ودخل دخل في حد من حدود الله او وقع في حرمة من محرمات الله يقال على داعي وعلى رأس الصراط داعية يا ايها ادخلوا الصراط جولات تتبعوا داعيا يدعوا من فوق الصراط فاذا اراد ان يفتح شيئا من تلك الابواب - [00:18:37](#)

قال ويحك لا تفتح فانك ان تفتحه تلجه وهذا يدل على ان الانسان اذا حام حول الحرام ولا جاه من دار حول الشبهات خالطها قال ويحك لا تفتح فانك ان تفتح لتج هو الصراط الاسلام والصوران حدود الله والابواب مفتحة محارم الله - [00:18:59](#)

وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله والداعي فوق الصراط واعظ الله في قلب كل مسلم. وهذا حديث صحيح. ثم ذكر باب القصص وهو قوله لا يقص الا على الناس الا امير او مأمور او او مراء. والحي في هذا الاسناد اسناد ضعيف لكن جاء ايضا من حيث عواد مالك وهو اصح. لا يقص الا امين - [00:19:22](#)

او مقبور او مختال. بمعنى ان الذي يقص على الناس اما ان يكون امرا لانه هو الذي يتكلم ويعظ الناس ويأمر الناس. او مأمور مأمور بذلك او مرأي ولا يعني هذا ان كل قاص بهذه المنزلة - [00:19:42](#)

فقد كان جماعة من السلف يقصون ايضا ويعظون الناس وكان ابن مسعود يحدث قومه كل كل خميس. ويقول لولا الساب لحدثكم باكثر فالمراد ان الذي يقص اما ان يكون محتسبا - [00:20:00](#)

واما ان يكون مراعيا ولا شك ان من وقف لدى الناس انه يخشى عليه الرياء ويخشى عليه العجب فهو تحذير من ان يدخلك العجب

والرياء. وليس بعدك لا تقص ولا تعظ الناس. فالله يقول فذكر ان نفعت - [00:20:16](#)
الذكري وامر في ان ندعوا الى الله عز وجل بالمعرفة وان نهى الناس عن المنكر. فالحديث باسناده في هذا الاسناد فيه ضعف واحد
عوف ايضا فيه ضعف يسير لكنه يتقوى ويحمل على ان من قص مراة واغتيالا وكبرا على انه افضل من غيره - [00:20:32](#)
ممن يسمعه فهذا الذي يذم. امن حدث الناس وعظا وامرا ونهيا فانه يؤجر على ذلك والله اعلم نقف على الحكمة ضالة المؤمن والله
اعلم. صحيح. حديث اه حارس صحيح حديث صحيح عظيم - [00:20:52](#)
يعله بعضهم رواية من طوري الحبشي لكنه الطور سمع من سمع من الحارت وزيد ابن سلام سمع من جده على الصحيح البعض يقول
له زيد لم يسمع من جده لكن الصواب انه سمع. هو الحبشي. وسلم اللي هو الدر الحبشي وهو - [00:21:15](#)
الرجال الصحيح - [00:21:37](#)